

## البنية السردية في كتاب الحيوان للجاحظ

(دراسة سيميولوجية سردية)

مجلة كلية دار العلوم جامعة الفيوم يونيو 2021

د. محمد سليم محمد عبد الصمد شوشة

الأستاذ المساعد بكلية دار العلوم جامعة الفيوم

### ملخص البحث

يحاول هذا البحث كشف ملامح البنية السردية وسماتها في كتاب الحيوان بوصفه تأسيساً للسردية العربية القديمة المكتوبة غير الشفاهية، عبر استجلاء التابع والترابط وتعدد الأصوات فيه، والوصف والحركة والتشخيص، والمرجعية المعرفية وأثرها من ناحية البنية أو القيمة الجمالية، وكذلك المكون الحجاجي في خطاب الكتاب، وأثره في إنتاج التماسك السردية ودوره الجمالي، وغيرها من المظاهر الخاصة بالسرد والدراسات السردية التي تعد نوعاً من البرهنة على جماليات بعض السرد العربي القديم وتأكيداً على خصوصية الشكل وعوامل إنتاج القيمة الجمالية وأدوات الإمتاع فيها. وتضاف لهذه الدوافع كذلك أن كتاب الحيوان سابق زمنياً لكثير من الكتابات اللاحقة التي تم الاشتغال على بنيتها السردية والكشف عن كثير من ملامحها مثل كتابات أبي حيان التوحيدي أو المقامات، بما يجعل البحث في كتاب الحيوان بحثاً في التأسيس، أو عودة إلى الخلف خطوات أكثر فإذا هي مفاجأة أن يكون الكتاب على هذا النحو المتقدم من الدقة السردية وتوظيف العلامات بشكل يكاد يكون مثالياً.